

مجمع الأمثال

3305 - لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ .

يضرب لمن يرى منه مالا يمكن أن يكون هو صاحبه .

وأصل هذا أن معاوية لما أراد المبايعة ليزيد دعا عمراً فعرّض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص عليه فلما اعتلّ معاوية العلة التي توفي فيها دعاً يزيد وخلاً به وقال له : إذا وضعت سريري على شفير حفرتي فادخل أنت القبر ومُرواً عمراً يدخل معك فإذا دخل فاخْرُج فاخترط سيّدك ومُره فلا يُبَايعك فإن فعل وإلا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال : ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلاً .

ويحكى من دهاء عمرو أن معاوية قال له يوماً : هَبْ لي الوَهْطَ فَقَالَ : هو لك والوَهْطُ : ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقَدَّرَ معاوية أنه صار ملكاً له قال عمرو : قد وَجَبَ أن تَسْءَلَني بحاجة أسألكها قَالَ معاوية : أنت بكل ما سألت مُسْءَفاً قَالَ : تردّ إلى الوَهْطَ فوهبه له معاوية ضرورة